



جامعة السلطان قابوس
Sultan Qaboos University

بحث مشارك في مؤتمر

سياسات وبرامج الرعاية الاجتماعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
بعنوان:

مساواة المرأة ومدى تأثير استقلاليتها في تحقيق التنمية المستدامة

إعداد:

رشا بنت أحمد الجهضمية

أخصائية جودة بوزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان

rashajh@mosd.gov.om

الشكر

الحمد والشكر لله أولاً وآخراً على عظيم ما أعطى وعظيم ما وهب، والشكر موصول لعائلتي المساندة فرداً فرداً. كذلك وجب شكر زملائي الداعمين بالأخص من دائرة الجودة والتميز المؤسسي، ودائرة التخطيط والتقييم، ودائرة الإحصاء والمعلومات ودائرة الدراسات الاجتماعية. وإنني لمتنتة لكل فرد ساهم بتزويدي بالموارد المطلوبة للبحث من دائرة شؤون المرأة. كما أتوجه بخالص امتناني للتعليقات الثاقبة التي قدمها مراجعو بحثي. وأود أخيراً أن أشكر كل من ساهم في إبداء رأيه عبر الاستبيان أو بالمقابلات ولكل من ترك أثراً طيباً أو كلمة طيبة.

كاتبة البحث

جدول المحتويات

4	المُلخَص	◀
5	Abstract	➤
6	المقدمة	◀
6	مشكلة الدراسة	◀
6	أهداف الدراسة	◀
6	أسئلة الدراسة	◀
6	أهمية الدراسة	◀
7	منهج الدراسة	◀
7	المفاهيم والتعريفات	◀
8	المناقشة والتحليل	◀
10	المساواة بين الجنسين في عمان	◀
10	أ. التشريعات العمانية	
10	ب. اتفاقية سيداو	
11	ج. الإسكوا	
11	د. الرؤى المستقبلية	
12	هـ. الجانب التعليمي	
12	و. الجانب الاقتصادي	
17	ز. الجانب الصحي	
17	ح. الجانب الاجتماعي	
19	تأثير استقلاليته في تحقيق التنمية المستدامة	◀
20	النتائج	◀
21	التوصيات	◀
22	المراجع	◀
24	الملاحق	◀

المخلص

تحتل المرأة العمانية مكانةً مرموقةً لما تبذله من عطاءٍ وتضحيةٍ للرقى بهذا الوطن العزيز. وباعتبار المرأة ركن مهم في بناء هذا المجتمع ولدورها الفاعل للوصول لأعلى مستويات الحياة الكريمة؛ فقد كان من الأجدى إيجاد دراسات حديثة تخص المرأة العمانية وخاصة في ظل انتشار المساواة وازدياد الاستقلالية مؤخرًا. وقد أستمدت فكرة هذا البحث من محور دراسات العدالة الاجتماعية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة المدرج من ضمن المحاور في مستند وثيقة المؤتمر المشترك بين جامعة السلطان قابوس ووزارة التنمية الاجتماعية تحت عنوان (سياسات وبرامج الرعاية الاجتماعية ودورها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة). وباعتبار المرأة العمانية هي محور الدراسة؛ تم دراسة وضع المرأة واستقلاليته من خلال أخذ عينة من نساء المجتمع العماني واللقاء بهن. كما تم وضع استبيان لدراسة هذا الموضوع للخروج بأهم النتائج المتعلقة بالاستقلالية ومدى ارتباطها بالتنمية المستدامة.

كلمات مفتاحية: المساواة، المرأة، الاستقلالية، التنمية، سيداو، الإسكوا.

➤ **Abstract**

Omani women occupy a high position due to their giving and sacrifice to improve this country. Considering that women are an important part in building this society and their effective role in reaching the highest levels of decent living, it would have been more appropriate to find modern studies related to Omani women, especially in light of the spread of equality and the recent increase in term of independence. The idea of this research was taken from the axis of social justice studies and achieving sustainable development goals included among the axes in the document of the joint conference between Sultan Qaboos University and the Ministry of Social Development under the title “Social Care Policies and Programs and Their Role in Achieving Sustainable Development Goals”. Regarding to the consideration of this study is Omani women, the status of women and their independence was studied by taking a sample of women from Omani society and meeting with them. A questionnaire was also made to study this topic to come up with the most important results that related to the independence and its connection to sustainable development.

Keywords: Equality, Woman, Independence, Development, CEDAW, ESCWA.

المقدمة

تشغل قضايا المرأة الاهتمام البالغ على المستوى العالمي والإقليمي وذلك توازياً مع التطويرات التي يشهدها العالم في شتى الميادين. كما وصلت هذه التطورات للمرأة العربية وأدت لعدة تحولات في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية. ولا يخفى ذلك على المرأة العمانية التي استوعبت أهميتها في مجتمعها باعتبارها نصف المجتمع، كما أدرك مجتمعها أنها جزء لا يتجزأ من محاور التنمية. لذلك أصبحت قضايا المرأة العمانية أكثر شمولاً وأشد عمقاً وخاصة مع تردد ذكر التنمية في شتى المحافل التي تدور حول أوضاع المرأة. كما يُعد تمكين المرأة وتحسين مركزها الاجتماعي والاقتصادي أمراً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة. ومن هنا فقد تحدد هدف البحث للنظر في مساواة المرأة العمانية وازدياد الاستقلالية ومدى تأثير ذلك على التنمية المستدامة.

مشكلة الدراسة

انضمت سلطنة عمان لاتفاقية سيداو للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة وكذلك هي عضوة في الإسكوا (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا). مما أدى لقياس مستوى سلطنة عمان في مساواة المرأة بالرجل عبر وجود مؤشرات تحسب بطريقة دورية. وقد أوضحت المؤشرات على صعود مستوى سلطنة عمان لبعض المؤشرات ونزول مستواها في عدة مؤشرات أخرى مما يعطي انطباعاً سيئاً لأداء سلطنة عمان. لذلك تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى مساواة المرأة بالرجل في سلطنة عمان في عدة مجالات مما أدى لاستقلاليتها والذي يؤثر بشكل أو بآخر على التنمية المستدامة للبلاد.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة على توضيح مدى تقدم سلطنة عمان في مساواة المرأة بالرجل في عدة نواح كالتعليم والاقتصاد والصحة وغيرها من الجوانب، وكذلك توضيح مدى تأثير استقلاليتها في تحقيق التنمية المستدامة للبلاد.

أسئلة الدراسة

1. ما جوانب مساواة المرأة بالرجل في سلطنة عمان؟
2. ما علاقة استقلالية المرأة العمانية بالتنمية المستدامة؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة التي تأتي بالتعاون بين كل من وزارة التنمية الاجتماعية وجامعة السلطان قابوس في أنها تهدف إلى دراسة مساواة المرأة ومدى تأثير استقلاليتها في تحقيق التنمية المستدامة، كما أن هذه الدراسة توضح مدى تقدم سلطنة عمان في مساواة المرأة مع عدم مساسها بأحكام الدين الإسلامي.

◀ منهج الدراسة

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه، فقد اتبعت الباحثة فيه المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على عدة مصادر لجمع المادة من خلال:

المستندات المكتوبة: الوثائق والمستندات الرسمية والدراسات والكتب (سيتم ذكرها في المراجع لاحقاً).

الاستبيان: وهو أداة بحث مكون من عدة أسئلة يهدف لجمع المعلومات من المستفيد في سرية تامة. وقد احتوى الاستبيان على أسئلة مغلقة ليسهل جمع البيانات منها ولتسهيل تحليلها، كما نود التنويه بأن الباحثة استخدمت جوجل فورم باعتباره برنامج استطلاعي عبر الإنترنت فهو سريع وفعال وتم نشر الرابط عن طريق تطبيق الواتساب ليصل لأكبر شريحة من النساء العمانيات. وقد تم نشره لقرابة ١٥٠ امرأة وتم الحصول على 64 استجابة.

المقابلة شخصية: وهي المقابلة وجها لوجه ليتسنى للباحثة التكلم دون تحفظ، كما تثري تلك المقابلات بتفاصيل دقيقة باعتبار الأفراد المقابلون هم من أهل الاختصاص في مجال شؤون المرأة. فقد حصلت الباحثة على ترخيص مهمة باحث من دائرة الدراسات الاجتماعية ليتسنى لها جمع المعلومات المتعلقة بالبحث.

حلقة عمل: حضور حلقة عمل حول التقارير والمؤشرات الدولية والإقليمية المعنية بالمرأة. وقد قدمت حلقة العمل من قبل الأستاذة نادية خليفة المستشارة الإقليمية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بلجنة "الإسكوا". وقد تطرقت ورشة العمل لتوضيح المؤشرات العالمية للمساواة بين الجنسين، وأداة المحاكاة لصانعي السياسات في العالم العربي (ISPAR) مع التطبيق العملي. وأيضاً تم عمل مجموعات عمل لمناقشة تقييم طبيعة المعوقات لسد الفجوة بين الجنسين في سلطنة عمان وإعداد المسودة السياسية لتطوير أداء سلطنة عمان على المؤشرات العالمية.

◀ المفاهيم والتعريفات

نستعرض لكم هنا أهم المفاهيم التي من المهم معرفتها ليتسنى للقارئ فهم المحتوى بسلاسة:

المساواة: (اسم) من ساوى، يساوي، مُساواةً وهو العدول والمماثلة، وسَاوَى بَيْنَ النَّاسِ: أي عادلَ بَيْنَهُمْ وَرَفَعَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ مَبْلَغَهُ فلا فرق بينهم.

الاستقلالية: (اسم) مصدر من استقلال: حق فرد أو جهاز أو جماعة في تنظيم شؤونها الداخلية بحرية مطلقة دون التأثير بعامل خارجي.

التنمية: (اسم) مصدر نَمَى، أي الرفع والزيادة، فالتنمية التجارية هي الرفع في الأرباح ورأس المال، والتنمية الاقتصادية هي الرفع من مستوى الإنتاج والدخل الوطني، والتنمية المستمرة: هي التنمية التي تتوفر لها مقومات ناجحة ثابتة تكفل لها الاستمرار.

سيداو (CEDAW): (اسم) هي اتفاقية معاهدة بين أكثر من دولة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة المعدة من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٩م.

الإسكوا: (اسم) لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، وهي واحدة من خمس لجان إقليمية تخضع لولاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. يتمثل دور اللجنة في

تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا من خلال التعاون والتكامل على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

◀ المناقشة والتحليل

إن المرأة العمانية هي جزء مهم من المجتمع العماني وقد حظيت بعناية ورعاية فائقة في شتى المجالات كالتعليم والصحة والعمل وغيرها. وللدستور العماني الصادر في عام ١٩٩٦ دوراً مهماً في الاهتمام بالمرأة العمانية والحفاظ على مكانتها الاجتماعية والنهوض بها باعتبارها ركن أساسي في المجتمع العماني والعربي. كما أن مساواة المرأة العمانية كان ذا أهمية مما جعل التشريعات العمانية تساوي بينها وبين الرجل مع الأخذ في الحسبان طبيعة المرأة وتكوينها المختلف. وفي فترة قصيرة تم تعديل التشريعات العمانية لتبرز دور المرأة ومشاركتها في المسيرة الإنمائية.

وتعتبر سلطنة عمان من أوائل الدول العربية التي شكلت لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو CEDAW) وهذا ما ذكرته دائرة شؤون المرأة في كتابها نبذة عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) (دائرة شؤون المرأة، 2006). وكانت سلطنة عمان مهتمة لتطوير المرأة العمانية قبل التصديق على هذه الاتفاقية؛ فقد حظيت المرأة منذ انطلاقة النهضة في عام ١٩٧٠م بالعناية والتكريم المميز من السلطان الراحل قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- ولأهمية المرأة ودورها في المجتمع فقد أبدى جلالة السلطان هيثم بن طارق - حفظه الله- حرصه على تمتع المرأة العمانية بحقوقها وأكد على أهميتها في التنمية. وفي خطابه بعد توليه الحكم "إن شراكة المواطنين في صناعة حاضر البلاد ومستقبلها دعامة أساسية من دعائم العمل الوطني، ونحرص على أن تتمتع فيه المرأة بحقوقها التي كفلها القانون وأن تعمل مع الرجل جنباً إلى جنب في مختلف المجالات خدمة لوطنها ومجتمعها، مؤكداً على رعايتنا الدائمة لهذه الثوابت الوطنية التي لا نحيد عنها ولا نتساهل بشأنها" (عمان، 2020).

ومن وجهة نظر الباحثة فإن المرأة العمانية لبنة أساسية في المجتمع، وقد سُخرت التشريعات العمانية لمساواة المرأة مع مراعاة الشريعة الإسلامية التي أوجبت احترام كرامتها وحفظ حقوقها. كما أن الرؤية المستقبلية لسلطنة عمان لعام ٢٠٤٠م تولي الاهتمام للمرأة من حيث الحصول على الرفاه الأسري وتمكينها. وقد تحقق ذلك بمشاركة المرأة العمانية في الاعداد للخطة الخمسية العاشرة بمتوسط (٣٠٪) واحتلت النساء ضمن فريق العمل المركزي للخطة (٦٠٪) (دائرة شؤون المرأة، 2024م).

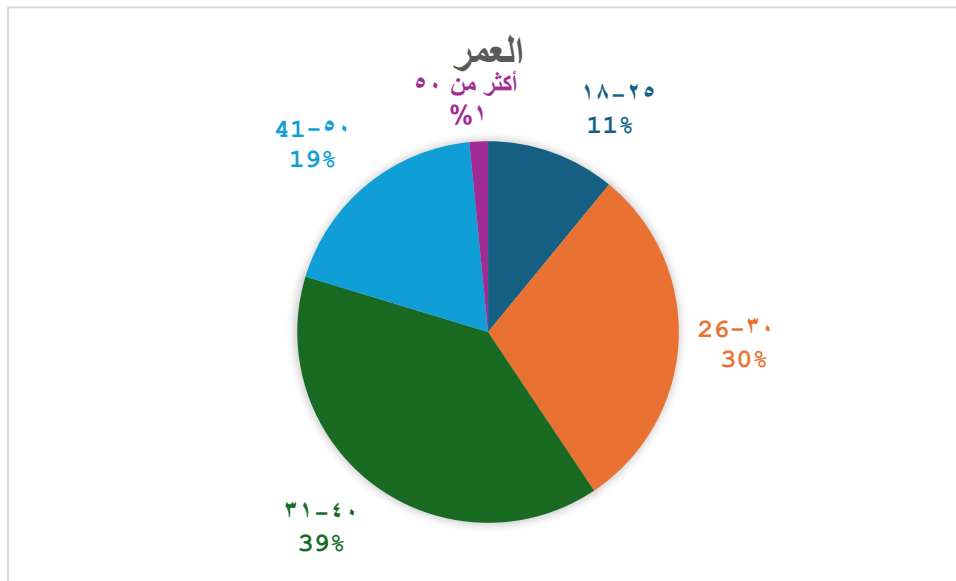
كما ازدادت أعداد النساء العمانيات العاملات أكثر من الضعف خلال العشر سنوات الماضية حسب البيانات المرصودة في الكتاب الإحصائي السنوي الصادر من قبل المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لعام ٢٠٢٢م. فقد كان عدد النساء العاملات في عام ٢٠١٢م (١٠٣٤٤٨)، بينما ازداد العدد ليصل (٢١٥٩٠١) امرأة عمانية عاملة في عام ٢٠٢١م (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان، 2022).

ولاهتمام البلاد للمرأة فقد أنشئت دائرة شؤون المرأة تعنى بالمرأة لتنمية وتطوير مهاراتها، لتمكينها وتعزيز قدراتها، وتوعيتها وتنقيفها. كما أطلقت العديد من المبادرات مثل مبادرة "ويكي ناد عمانيات في عام ٢٠٢١م والتي هدفت لإثراء المحتوى الرقمي للنساء العمانيات في مجال الثقافة والتعليم والمجتمع والسياسة والابتكار. وبالفعل أثرت المبادرة بتوثيق عدد (١٠٠) شخصية عمانية. كما تم إطلاق مبادرة "مكين" لتنمية المهارات الرقمية وذلك انفتاحاً مع التطور الذي يشهده سوق العمل، وقد استهدفت المبادرة الخريجات والباحثات عن عمل ورائدات الأعمال. وقد حازت هذه

المبادر على شهادة تميز لفئة أفضل مبادرة للتمكين للمرأة ضمن جائزة الحكومة الرقمية لدول مجلس التعاون الخليجي لعام ٢٠٢٣م. وهذه نبذه بسيطة فقط من المبادرات التي تقوم بها الدائرة لتمكين المرأة وتنمية مهاراتها (دائرة شؤون المرأة، 2024م) .

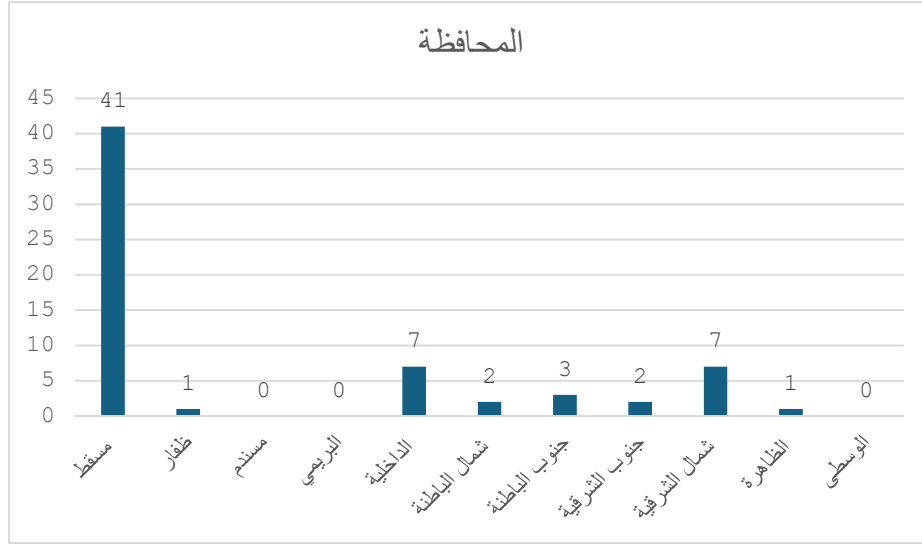
وترى الباحثة أن من أهم أسباب نجاح المرأة في الوسط العماني هو تقبل المجتمع لها وتمكينها كشريك أساسي لتسيير منظومة العمل الاجتماعي المشترك لتحقيق الأهداف المشتركة لاستراتيجيات التطور والتنمية المخطط لها من قبل الدولة في مختلف مجالات التنمية وهذا يتوافق مع ما ذكره د. فوزية الفارسية والسر أحمد العمراني في كتابهما "تمكين المرأة في سلطنة عمان" (العمراني، 2013). ويعد عذا متوافقا مع نتائج الاستبيان المعد لهذا البحث. وإن هذا القبول والتمكين المجتمعي كان له الأثر الكبير للنجاح والتميز والإبداع اللامتناهي للعنصر النسائي العماني. (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان، 2013)

عملت الباحثة على إعداد استبيان يهدف لجمع بيانات تخص البحث من شريحة معينة من المجتمع واستخدام الأسئلة المغلقة فيه، وتم الحصول على 64 استجابة وللعلم تو توزيع الاستبيان لقرابة 150 امرأة عمانية. وقد تراوحت أعمار النساء المستجيبات من 18 سنة لأكثر من 50 سنة، والشكل الأالعتي يوضح الاستجابات حسب العمر. وكما هو واضح من الشكل (1) فإن النسبة الأعلى للاستجابات كانت لعمر (31-40 سنة) بنسبة 39%، بينما كانت الاستجابات للعمر (26-30) 30%، وتدرجت النسبة للنزول لـ 19% للأعمار (41-50 سنة)، و11% للأعمار (18-25 سنة)، وأخيراً نسبة استجابة 1% للأعمار (أكثر من 50 سنة).



شكل (1): نسبة الاستجابات حسب العمر

كما نود التنويه بأن هذه الاستبانة توزعت على مختلف محافظات سلطنة عمان، والشكل الآتي يوضح نسب الاستجابة حسب المحافظات. فكما هو واضح من الشكل أن نسبة الاستجابة الأعلى كانت لمحافظة مسقط ومن ثم تليها محافظة الداخلية والشرقية شمال، بينما كانت النسبة الأقل لمحافظة مسندم والبريمي والوسطى بنسبة 0% لعدم الحصول على استجابات من هذه المحافظات.



شكل (2): نسبة الاستجابات على مستوى المحافظات

المساواة بين الجنسين في عمان

ويشمل هذا الجزء من البحث حلاً للسؤال الأول من أسئلة الدراسة، ويتفرع الشرح فيه ليشمل المحاور الآتية:

أ. التشريعات العمانية

كفلت التشريعات العمانية المرأة بما يلبي احتياجاتها وتعزيز مهاراتها وتطويرها في شتى المجالات للوصول للتنمية المستدامة باعتبارها لبنة أساسية فيه وذلك امتثالاً للمرسوم السلطاني رقم 2021/6 في المادة الثالثة من المادة (15) لتحقيق المساواة بين المرأة والرجل. كما صدر المرسوم السلطاني برقم 2021/7 وفقاً للمادة (15) وأكد عليه المرسوم السلطاني رقم 2023/54 لتأكيد حق المرأة في الانتخاب في مجلس الشورى . (البلوشي، 2021)

وكذلك صدر المرسوم السلطاني رقم 2023/52 و 2023/53 لإعادة صياغة نظام الحماية الاجتماعية مع حرص البلاد على تحقيق الاستدامة المالية. كما تم ذكر المساواة في المرسوم السلطاني رقم 2021/6 برقم المادة (15). وكذا النظام الأساسي للدولة حوى عدة مواد تحفظ حق المرأة منها المادة (21) و(22 إلى 38) و(42). وغيرها من المواد التي لا يسعنا حصرها في هذا البحث. كما نود التنويه بأن سلطنة عمان قد حققت توافقا بين قوانين العمل لديها ونظام الحماية الاجتماعية وكذلك الالتزامات الدولية بما يتضمن حق المرأة في الحصول على (98) يوم مدفوعة الأجر لإجازة الوضع، ويحق لها أخذ إجازة بدون راتب تصل لعام لتتمتع برعاية طفلها. وتم التأكيد على ساعة الأمومة (الرضاعة) ضمن ساعات العمل الفعلية، وإضافة لذلك حظي الرجل أيضاً بإجازة والدية لمدة (7) أيام مدفوعة الأجر. (دائرة شؤون المرأة، 2024م)

ب. اتفاقية سيداو

ولاهتمام سلطنة عمان بالمرأة، فقد سخرت لها كل السبل لرفعها في شتى الميادين. فالتشريعات العمانية المستنبطة من التشريعات الإسلامية مسخرة لتحفظ كرامتها وتكفل حقها وترفع من شأنها. وتأكيداً على هذا الاهتمام، فقد انضمت سلطنة عمان لاتفاقية سيداو للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بموجب المرسوم السلطاني رقم 2005/42 وتم إيداع وثيقة التصديق في عام 2006م. (وزارة التنمية الاجتماعية، 2023) وتؤكد الاتفاقية أن حقوق المرأة هي جزء من منظومة حقوق الإنسان، كما أشارت لضرورة اتخاذ التدابير لتحقيق المساواة بين الجنسين. وقد جاءت

هذه الاتفاقية نتيجة الجهود التي بذلت لأجل إعادة حقوق المرأة وإنصافها وتمكينها. إلا أنه وجب التنبيه على أن بعض قوانين الاتفاقية لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية ومع النظام الأساسي للدولة (الدستور) وهذا ما وضحه الدكتور راشد البلوشي في دراسته "مقارنة بين اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) والتشريعات العمانية" الصادرة عام 2021م. كما تم ذكر المواد التي تتحفظ عليها سلطنة عمان في وثيقة اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو/CEDAW) 2023م الصادر من وزارة التنمية الاجتماعية. (لجنة متابعة تنفيذ اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) / CEDAW، 2022)

ج. الإسكوا

كما أن سلطنة عمان عضو في الإسكوا وهي لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. حيث انضمت سلطنة عمان إلى الإسكوا في عام 1973م حسب ما ذكر في الموقع الإلكتروني للإسكوا (لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، 2024). ويتمثل دور اللجنة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا من خلال التعاون والتكامل على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. وقد قدمت الأستاذة نادية خليفة – المستشارة الإقليمية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)- حلقة عمل حول "التقارير والمؤشرات الدولية والإقليمية المعنية بالمرأة " في الفترة من 22 إلى 25 أغسطس 2024م " (خليفة، 2024)، وكانت حلقة العمل منظمة من قبل دائرة شؤون المرأة بوزارة التنمية الاجتماعية. وهدفت حلقة العمل لتعريف المشاركين بالمؤشرات العالمية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والمؤشرات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، وتعزيز قدرات المشاركين في جمع المعلومات والبيانات للحصول على المؤشرات، واستعمالها عند إعداد التقارير الوطنية والإقليمية والدولية في مجال حقوق الإنسان. كما تم التعرف على أداة محاكاة المؤشرات (ISPAR)، إلا أنه وجب التنويه بأن هذه البيانات قد لا تكون دقيقة، لأنها معتمدة على النظر لتشريعات البلاد فقط لا على واقع المساواة في البلد. وقد حضرت الباحثة حلقة العمل السابق ذكرها وتعرفت على أداة المحاكاة إلا أنه لوحظ بوجود تباين بين بيانات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا والسياسة المحلية فيما يتعلق بمكانة المرأة الاجتماعية. فعلى سبيل المثال: لم توضح نتائج سلطنة عمان في مساواة الأجور بين المرأة والرجل، بينما ذكر الدستور العماني في المادة 17 لسنة 1996 والذي تم تعديله في سنة 2011، وكذلك المادة 80 من قانون العمل مرسوم سلطاني رقم 35 / 2003 أن "المواطنون جميعهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة. ولا تمييز بينهم في ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللون أو اللغة أو الدين أو المذهب أو الموطن أو المركز الاجتماعي". حيث نستوضح من هذا المثال أن المؤشرات مبنية على تصريح واضح للقانون يذكر بالتفصيل كلمة (المرأة والرجل) أو (الذكر والأنثى) ولا يؤخذ في الحسبان كلمة المواطنون، وهذا مما لا شك فيه يعطي انطباعاً سلبياً لقارئ هذه المؤشرات عن تدني أداء البلاد.

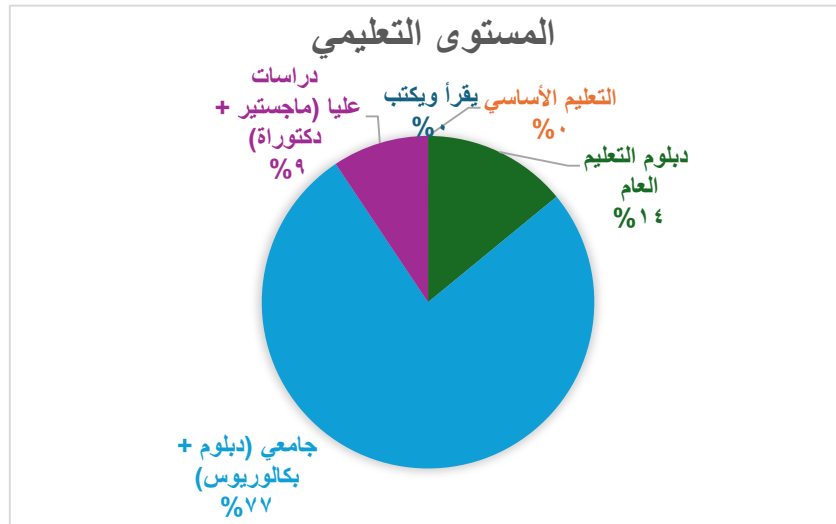
د. الرؤى المستقبلية

أما من ناحية اهتمام سلطنة عمان بالمرأة، فقد كان لها نصيب في الرؤى المستقبلية للبلاد وتم ذكرها في الرؤية المستقبلية لسلطنة عمان لعام 2040. وقد أشارت الرؤية لـ "حياة كريمة مستدامة للجميع" تحت أهداف "مجتمع واع متماسك ممكن اجتماعياً واقتصادياً خاصة المرأة والطفل والشباب وذوي الإعاقة والفئات الأكثر احتياجاً" (عمان، 2020). وقد حوت الخطة الخمسية العاشرة (2021-2025) عدداً من الأنشطة الهادفة لتمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً (العلوي، 2024). وعلاوة على ذلك، تم وضع هدف ضمن الخطة العاشرة يهدف لتوفير الحماية القانونية للمرأة، ووضع سياسات لتحقيق التوازن بين العمل ومتطلبات الحياة الأسرية. كما كان من الأجدى وضع تدابير

لزيادة فرص وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار؛ باعتبارها عنصراً واعٍ لاحتياجات مثيلاتها من النساء (دائرة شؤون المرأة، 2024م).

هـ. الجانب التعليمي

ولاهتمام سلطنة عمان للمساواة بين الجنسين في نواحي عدة، إلا أن الجانب الأكثر إشراقاً للمساواة حظي به الجانب التعليمي الذي حصد مراتب عالية مقارنة بالدول العربية، وهذا ما دلت عليه المؤشرات المذكورة في موقع (ISPAR) لعام 2021م، حيث وصل مؤشر التحصيل التعليمي بنسبة 96,6 للإناث و99,9 للذكور. كما أن أحدث البيانات تشير لتعدي نسبة الإناث على نسبة الذكور في نسبة الالتحاق الصافي، فقد حازت الإناث (98,5) بينما الذكور (98,2). إضافة لذلك فإن عدد الإناث في التعليم الجامعي قد فاق عدد الذكور، حيث بلغ عدد الإناث (71845) بينما الذكور (51481) حسب إحصائيات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات للعام 2023/2022م. كما جاوز عدد الخريجات الإناث (19259) عدد الخريجين الذكور الذي بلغ (11558) للعام نفسه (دائرة شؤون المرأة، 2024م). وقد أكدت نتائج الاستبيان هذه الأرقام لتصل الاستجابات 49 مستجيبة من حملة الدبلوم والبيكالوريوس بنسبة 77% وتلتها فئة الحاصلات على مرحلة دبلوم التعليم العام بنسبة 14% وأخيراً فئة الدراسات العليا بنسبة 9%، بينما لم تسجل النتائج أي استجابات لخيار (يقرأ ويكتب - والتعليم الأساسي) وهذا مدعاة للفخر بالمرأة العمانية الواعية أهمية تعليمها والأخذة في عاتقها أهمية بناء مجتمعها. والشكل التالي يوضح هذه النسب حسب المستوى التعليمي.



شكل (3): نسبة الاستجابات حسب المستوى التعليمي

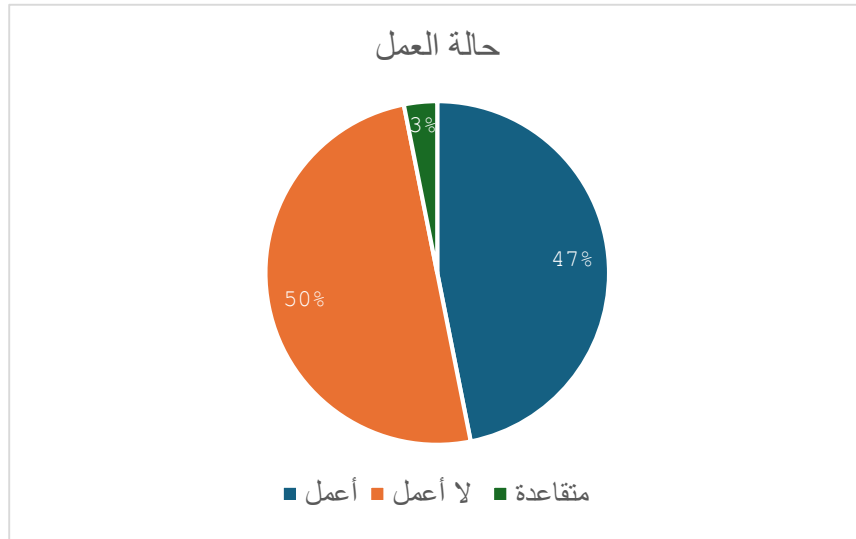
و. الجانب الاقتصادي

كما أن موضوع مساواة المرأة في سلطنة عمان وصل للناحية الاقتصادية، حيث شجعت رائدات الأعمال على أخذ القروض من البنوك وذلك لإدراج نظام القروض المعمول به في بنك التنمية بعد صدور المرسوم السلطاني رقم 2023/84م. وكذلك كان لوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار الدور في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحرفيين. وللعلم فقد بلغ عدد التراخيص لمزاولة الأنشطة المنزلية (1635)، كما بلغ عدد حاملات بطاقة ريادة الأعمال (14077) مؤسسة بنسبة 40% من إجمالي المؤسسات. وقد وصلت نسبة مساهمة المرأة العمانية في الاقتصاد الوطني (9,2%) ومشاركتها في قوة العمل قد تعدت بقليل نسبة (32%) لعام 2022م (دائرة شؤون المرأة، 2024م).

كما وجب التنويه بأن وزارة التنمية الاجتماعية قد حددت نقاط ارتكاز بمختلف محافظات البلاد ضمن البرنامج الوطني (تمكين) بهدف تبادل الخبرات وإنشاء مشاريع تمكينية للأسر والأفراد، كما تم تنفيذ عدة زيارات ميدانية لتطوير هذا الجانب (دائرة شؤون المرأة، 2024م).

وقد شهد جانب عمل المرأة انتعاشاً كبيراً في السنوات الأخيرة الماضية، حيث ازداد العدد لأكثر من الضعف خلال 10 سنوات فقط من عدد (١٠٣٤٤٨) امرأة عاملة في عام ٢٠١٢م إلى (٢١٥٩٠١) امرأة عمالية عاملة في عام ٢٠٢١م وهذا تم رصده في الكتاب الإحصائي السنوي الصادر من قبل المركز الوطني للإحصاء والمعلومات لعام ٢٠٢٢م (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان ، 2022). كما يمكن ربط هذه الإحصائيات مع البيانات التي تم الحصول عليها من الاستبانة. فقد حوت الاستبانة 4 أسئلة لتستشف منهم الباحثة عن العدد السابق والحالي للمرأة العاملة، وكان السؤال الأول يستفسر عن حالة العمل للمستجيبة وكانت الخيارات كالآتي:

- أعمل
- لا أعمل
- متقاعدة



شكل (4): نسبة الاستجابات حسب حالة العمل

وكما هو واضح من الشكل (4)، فقد حصد خيار أعمل 47% ومتقاعدة 3% ليكون عدد النساء العاملات مساوٍ للنصف، بينما بينت نصف الاستجابات بأنهن لا يعملن بنسبة 50%.

أما السؤال الثاني للاستفسار عن أعداد النساء العاملات سابقاً وكان السؤال: هل كانت والدتك امرأة عاملة؟ والإجابة عليه بنعم ولا. وكانت أغلب الاستجابات للخيار "لا" بنسبة 91% لعدد 58 امرأة مستجيبة، وفي النظر الأخر أجبن 6 نساء فقط على الخيار "نعم كانت أمهن عاملة" بنسبة 9%.

وهذا ما يربط صحة الإحصائيات على ازدياد النساء العاملات في وقتنا الحاضر أكثر من السابق.

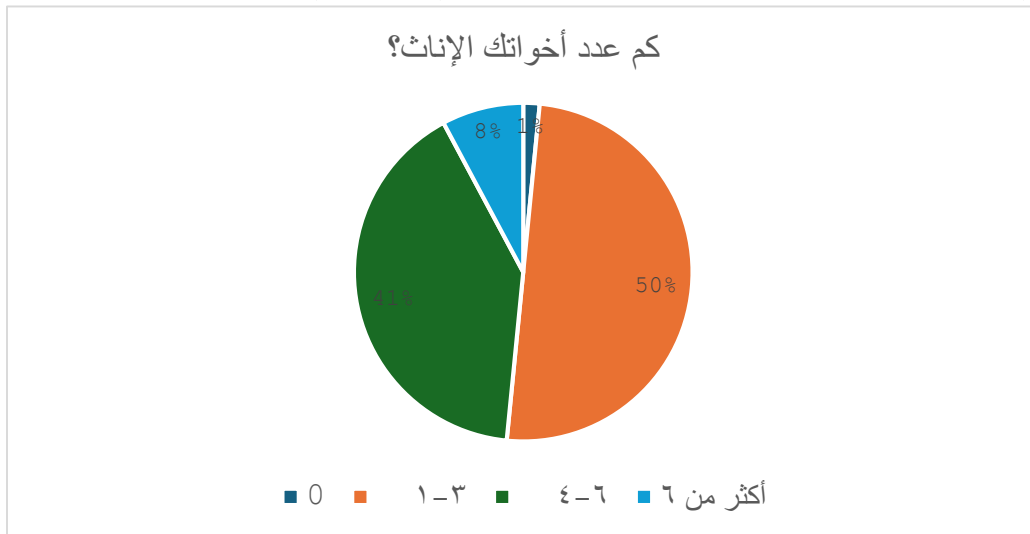


شكل (5): نسبة الاستجابات لسؤال هل كانت والدتك امرأة عاملة؟

أما السؤال الثالث فقد كان للاستفسار عن عدد النساء في العائلة وكان السؤال كالاتي: كم عدد أخواتك الإناث؟ والاجابات لهذا السؤال كالاتي:

- ٠
- ١-٣
- ٤-٦
- أكثر من ٦

وكان الهدف من وضع هذا السؤال لاستيضاح عدد العوائل التي لا تملك أكثر من فتاة، بينما أظهرت النتائج أن الاستجابات للخيار لا تمتلك أخوات بنسبة 1% فقط وهذا ما هو واضح بالشكل (6). وقد توزعت النسب للخيارات الأخرى كالاتي: نسبة الاستجابة على الخيار (٣-١) كانت 50%، والخيار (6-4) حصد نسبة 41%، وأخيراً حصد الخيار الأخير (أكثر من 6) نسبة 8%.

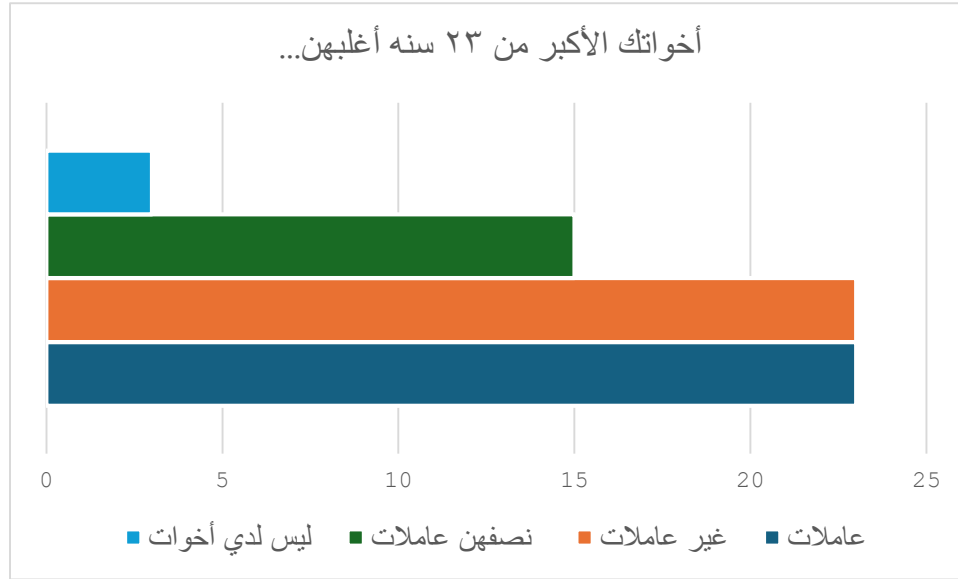


شكل (6): نسبة الاستجابات لسؤال كم عدد أخواتك الإناث؟

أما السؤال الرابع المرتبط بهذا المجال ف كان للاستفسار عن عدد أخوات المستجيبة الأكبر من ٢٣ سنة أغلبهن...

- عاملات
- غير عاملات
- نصفهن عاملات
- ليس لدي أخوات

وقد تفاوتت النتائج على هذا السؤال حيث شكلت نسبة العاملات (35,9%) بينما حصد خيار نصفهن عاملات على نسبة (23,4%)، وفي الجانب الآخر شكلت نسبة غير العاملات (35,9%) وهي مساوية للخيار الأول، وأخيراً خيار ليس لدي أخوات حصد على النسبة الأقل من جميع الخيارات وكل هذه النسب واضحة بالشكل (7).



شكل (7): نسبة الاستجابات لعدد الأخوات

كما تبين من استجابات الاستبيان، بأن النتائج مشابهة للمعلومات السابق ذكرها في البحث، والجدول رقم (2) يستعرض العبارات مع عدد الاستجابات والنسبة وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي ولغرض توضيح المعلومات قامت الباحثة باعتماد معيار للحكم على النتائج باستخدام قاعدة الحدود الحقيقية للأعداد الصحيحة (5، 4، 3، 2، 1) وقد صنفت الدرجات كالاتي: (أوافق بشدة 5 درجات، أوافق 4 درجات، محايد 3 درجات، غير موافق درجتين، وأخيراً 1 غير موافق بشدة)، والجدول (1) يوضح معيار الحكم على النتائج.

الدرجة	مدى المتوسط الحسابي
كبيرة جداً	5.0-4.50
كبيرة	4.49-3.50
متوسطة	3.49-2.50
قليلة	2.49-1.50
قليلة جداً	1.49-1.00

جدول (1): معيار لتفسير متوسطات تقدير الدرجة على نتائج الأداة وفقاً لاستجابة العينة

م	ر	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لاأوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	1	يفتح العمل مجالات للمرأة للإبداع والتفوق	41 استجابة %65.6	20 %32.8	3 %1.6	0 0	0 0	4.64	0.51	كبيرة جداً
14	2	عمل المرأة يؤثر إيجاباً على تحسين الأوضاع المالية لأسرتها	42 %65.6	18 %28.1	4 %6.3	0 0	0 0	4.59	0.610	كبيرة جداً
13	3	عمل المرأة يؤثر إيجاباً على اقتصاد البلد	25 %39.1	31 %48.4	6 %9.4	2 %3.1	0 0	4.23	0.750	كبيرة
9	4	تتاح الفرصة للمرأة العمانية لإبداء رأيها أمام صناعات القرار	24 %37.5	23 %35.9	10 %17.2	5 %7.8	1 %1.6	4.00	1.008	كبيرة
8	5	ازدادت فرص شغل المرأة العمانية للمناصب القيادية	22 %34.4	24 %35.9	13 %21.9	3 %4.7	2 %3.1	3.94	1.022	كبيرة
7	6	المرأة العمانية مساوية للرجل العماني اقتصادياً	15 %23.4	26 %39.1	17 %28.1	5 %7.8	1 %1.6	3.75	0.959	كبيرة
15	7	تراعي المؤسسة الظروف الاستثنائية للمرأة العاملة	10 %15.6	24 %39.1	20 %29.7	4 %6.3	6 %9.4	3.45	1.126	متوسطة
ملاحظة: ر: الرتبة م: تسلسل الفقرة في الاستبانة										

جدول (2): عدد الاستجابات للعبارات المتعلقة بالجانب الاقتصادي

وكما هو واضح من الجدول أعلاه، فجميع الأسئلة المتعلقة بالعمل حازت على نتيجة ايجابية وموافقة على العبارات التي تخص المرأة والعمل من ناحية الإبداع، ومساواتها بالرجل، وزيادة حصولها على

المناصب القيادية، وإتاحة الفرصة لها لإبداء رأيها، وعملها مؤثر على اقتصاد بلدها، وتحسين أوضاعها المالية على مستوى الأسرة، ومراعاة المؤسسة لها وهذا ما يتوافق مع دراسة (المشرقي، ٢٠١٢). حيث حصلت الفقرتين (يفتح العمل مجالات للمرأة للإبداع والتفوق عمل المرأة يؤثر إيجاباً على تحسين الأوضاع المالية لأسرتها) على درجة كبيرة جداً وباقي العبارات المتعلقة بهذا المجال حصدت درجة كبيرة. أما الفقرة الأقل درجة في هذا الجدول كانت للفقرة (تراعي المؤسسة الظروف الاستثنائية للمرأة العاملة). ومن الجدول أعلاه نستدل على أهمية المرأة في مجال العمل.

ز. الجانب الصحي

كذلك لا ننسى مساواة المرأة في الجانب الصحي، وما أبدته سلطنة عمان باهتمام بالمرأة وأطفالها فقد جاءت النتيجة الثانية من الخطة للخمس سنوات القادمة على "تعزيز صحة الفتيات والنساء في سن الإنجاب وما بعد الإنجاب" وتتكلف الدولة رعاية المرأة في شتى محافظات سلطنة عمان. وهذا لا يخفى على سلطنة عمان من اهتمام في الرعاية الصحية منذ بزوغ النهضة وزيادة عدد المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة لتصل لعدد 183 مؤسسة صحية حكومية في عام 2016، بينما وصل العدد لـ 264 مؤسسة حكومية بحسب التقرير الصحي السنوي لعام 2022م (مسقط - العمانية، 2024). وللعلم فإن هذه الإحصائيات لم تشمل عدد المؤسسات الصحية الخاصة المنتشرة في ربوع البلاد.

ح. الجانب الاجتماعي

كذلك لا يخفى علينا الجانب الاجتماعي المهم الذي تنشأت فيه هذه المرأة وتسهم في إنجازاته. فكما هو معروف عن المرأة العمانية بأنها سباقة في مجال العمل الاجتماعي التطوعي، فإنها سعت منذ بداية النهضة لإنشاء جمعية تعنى بهن وكانت الفكرة من مجموعة نساء عمانيات، وقد تطور الحال في عام 1972م أنشأت أول جمعية نسائية سميت باسم جمعية المرأة العمانية، وقد كان من أهم أعمال الجمعية آنذاك هو مشروع "محو الأمية" (السريري، 2019). وأيضاً أخذت المرأة في عاتقها تنمية مهارات وقدرات الأفراد وتقديم خدماتها الجلية للأسرة والمجتمع. كما هدفت الجمعية لرفع مستوى كفاءة العضوات بالجمعية بالمجالات الاجتماعية والثقافية ونشر الوعي في المجتمع وتقديم الخدمات الاجتماعية وتعليم المرأة العمانية بعض الصناعات ومساعدتها في زيادة دخل أسرتها اقتصادياً واجتماعياً. علاوة على ذلك، هدفت الجمعية للمشروعات الخيرية ورفع المستوى الثقافي والديني والصحي بالمجتمع. وفعلاً حققت الجمعيات ما رمت إليه وازدادت أعداد الجمعيات في مختلف محافظات سلطنة عمان. (الزدجالي أ، ٢٠١٤)

كما أوضحت نتائج الاستبيان على الوعي الاجتماعي للمرأة في الأسئلة المذكورة في الجدول أدناه، مع وضوح عدد الاستجابات والنسبة وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	لأوافق بشدة	لأوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	العبرة	ر	م
كبيرة جداً	0.681	4.61	0 0	0 0	6 10.9%	11 17.2%	47 71.9%	أفضل أن تكون عدد ساعات عمل المرأة أقل من عدد ساعات الرجل	1	17

كبيرة جداً	0.689	4.53	0 0	1 %1.6	4 %6.3	19 %29.7	40 %62.5	إن مجتمعي متقبل لفكرة عمل المرأة	2	1
كبيرة	0.968	4.13	2 %3.1	2 %3.1	8 %12.5	26 %40.6	26 %40.6	عمل المرأة يؤثر إيجاباً على مجتمعا	3	11
كبيرة	0.925	4.03	2 %3.1	1 %1.6	11 %17.2	29 %45.3	21 %32.8	عمل المرأة يؤثر إيجاباً على أسرتها	4	12
كبيرة	0.928	3.89	1 %1.6	3 %4.7	16 %25.0	26 %40.6	18 %28.1	لدائرة شؤون المرأة وجمعيات المرأة العمانية دور فاعل في دعم مهارات المرأة العمانية	5	5
كبيرة	1.108	3.70	2 %3.1	7 %10.9	18 %28.1	18 %28.1	19 %29.7	أعلم بوجود دائرة معنية بالمرأة في وزارة التنمية الاجتماعية	6	4
كبيرة	1.089	3.64	1 %1.6	8 %12.5	16 %25	22 %34.3	17 %26.1	المرأة العمانية مساوية للرجل العماني اجتماعيا	7	6
متوسطة	1.092	2.83	8 %12.5	17 %26.6	21 %31.3	15 %25	3 %4.7	ساعات عمل المرأة مناسبة مع أوضاعها الأسرية	8	16

ملاحظة: ر: الرتبة م: تسلسل الفقرة في الاستبانة

جدول (3): عدد الاستجابات للعبارات المتعلقة بالجانب الاجتماعي

وتوضح بالجدول رقم (3) أن فقرتي (أفضل أن تكون عدد ساعات عمل المرأة أقل من عدد ساعات الرجل) و(إن مجتمعي متقبل لفكرة عمل المرأة) حصدتا درجة كبيرة جداً. وباقي العبارات كانت نتيجتها كبيرة. وأخيراً درجة متوسطة للعبارة (ساعات عمل المرأة مناسبة مع أوضاعها الأسرية) كما ترى الباحثة على وجوب النظر في ساعات عمل المرأة وأهمية مراعاة ساعات العمل للتوافق مع طبيعتها كأنثى.

◀ تأثير استقلالية المرأة في تحقيق التنمية المستدامة

وبعد أن سلط هذا البحث الضوء على المساواة في سلطنة عمان، فقد حان موعد تسليط الضوء على مدى تأثير الاستقلالية في تحقيق التنمية المستدامة. وقد حوى هذا الجزء من البحث على حل للسؤال الثاني من أسئلة الدراسة. وقد أوضحت البيانات السابق ذكرها في البحث عن ارتقاء المرأة العمانية حديثاً في شتى المجالات التعليمية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية؛ فإنه لا يخفى على البعض ازدياد انتشار مفهوم استقلالية المرأة. فهي المرأة تقضي حوائجها بثقة أكبر في ظل بلد حفظ كرامتها وسن لها التشريعات التي تحفظ حقوقها. وكما تم السرد سابقاً في البحث بأن أعداد النساء العاملات حديثاً في ازدياد، فإن هذا الأمر يؤشر لزيادة الاستقلال الاقتصادي للمرأة.

فها هي المرأة قد عملت واستقلت اقتصادياً مما أتاح لها الفرصة لزيادة دخلها كفرد. بالإضافة لذلك، أتاحت لها الممكّنات وتوفرت لها الموارد كالحصول على القروض وامتلاكها الأصول والسيارات وغيرها؛ فإن هذا الأمر أجبرها على الخروج لميادين العمل مما أكسبها الثقة لتستقل اجتماعياً أيضاً. فصارت المرأة تشارك في العديد من المحافل الإقليمية والدولية وزاد اهتمامها بعدة جوانب كالاهتمام بمجتمعها، وأسررتها، وتنمية مهاراتها. وما لا شك فيه فإن كل هذا الاهتمام هو مصدر لتنميتها وتنمية مجتمعها مما يسهم في الوصول للتنمية المستدامة. ولتوافر المقومات كالتشريعات وانفتاح المجتمع؛ كفلت للمرأة العمانية الاستمرار في مسيرة التنمية باعتبارها لبنة أساسية فيه. (الزدجالي خ، 2010)

ولأن المرأة العمانية حازت على التمكين، فإنها دخلت أبواب التمكين الاقتصادي ليسمح لها بالدخول لسوق العمل وزيادة دخلها (الحبسي، 2019). كما أن الأنثى لها اهتمامات أيضاً في المجال التقني وقد دخلت لتفهم فيه ودرسته وطورت من مهاراتها فيه. إضافة لذلك، كانت هناك حزمة للتمكين القيادي للمرأة بعام 2022م وهذا ما تم ذكره في "تقرير سلطنة عمان للمراجعة الوطنية الشاملة لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثون عاماً 2024م". كما ذكر التقرير نفسه بأن وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه عملت من خلال دائرة التنمية الريفية على وضع الخطط والسياسات لتخدم المجتمع الريفي، بحيث تشجع النساء هناك على الانخراط في المشاريع التي تحقق الاستقرار وزيادة الدخل. (دائرة شؤون المرأة، 2024م)

وللعلم، فإن الاستبانة المعدة لهذا البحث قد حوت على عبارتين لمعرفة آراء المستجيبين لموضوع الاستقلالية ودور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة، والجدول (4) يوضح العبارات المتعلقة بالاستقلالية وأهداف التنمية مع توضيح عدد الاستجابات والنسبة وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

م	ر	العبرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	1	المرأة شريكة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	41 %64.1	20 %31.3	3 %4.7	0 0	0 0	4.59	0.583	كبيرة جداً
10	2	المرأة أكثر استقلالية من السابق	37 %57.8	19 %29.7	8 %12.5	0 0	0 0	4.45	0.711	كبيرة
ملاحظة: ر: الرتبة م: تسلسل الفقرة في الاستبانة										

جدول (4): عدد الاستجابات للعبارات المتعلقة الاستقلالية والتنمية المستدامة

فكما هو واضح من الجدول (4) بأن النتائج الأعلى حازت للموافقة بشدة على العبارات التي تؤكد استقلالية المرأة العمانية حاضراً ومدى أهميتها بكونها شريك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد حصدت الفقرة (المرأة شريكة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة) على درجة كبيرة جداً بينما حصدة فقرة (المرأة أكثر استقلالية من السابق) على درجة كبيرة. وهذا يدل على أن المرأة شريكة في التنمية المستدامة للبلد.

النتائج

وبعد التحليل والمناقشة فقد خرج هذا البحث بالنتائج الآتية:

- المرأة العمانية لبنة أساسية في المجتمع، وقد سُخرت التشريعات العمانية لمساواة المرأة مع مراعاة الشريعة الإسلامية التي تكفل حفظ كرامتها ومراعاة حقوقها.
- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة سيداو قد حوت قوانين لا تتوافق مع الشريعة الإسلامية ومع النظام الأساسي للدولة وهذا ما تم ذكره من تحفظ لسلطنة عمان في مستند الاتفاقية الصادر من وزارة التنمية الاجتماعية.
- وجود تباين بين بيانات لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا والسياسة المحلية فيما يتعلق بمكانة المرأة الاجتماعية. فمثلاً: تقاس المؤشرات إذا تم ذكر كلمة ذكر وأنثى أو رجل وامرأة نصاً صريحاً في القانون. وفي حالة ذكر القانون كلمة المواطنون بشكل عام فلا يحسب له المؤشر.
- لسلطنة عمان رؤى المستقبلية اهتمت بالمرأة فقد أشارت فقد أشارت الرؤية " حياة كريمة مستدامة للجميع" مما جعل الأهداف المستقبلية تهتم بالأنشطة لتمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. كما تم وضع هدف ضمن الخطة العاشرة يهدف لتوفير الحماية القانونية للمرأة، ووضع سياسات لتحقيق التوازن بين العمل ومتطلبات الحياة الأسرية ووضع تدابير لزيادة فرص وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار.

- الجانب الأكثر إشراقاً للمساواة حظي به الجانب التعليمي فقد حصدت سلطنة عمان المركز الأول مقارنة بالدول العربية لعام 2021م حسب المؤشرات المذكورة في موقع (ISPAR).
- شهد الجانب الاقتصادي وبخاصة عمل المرأة انتعاشاً كبيراً في السنوات الأخيرة الماضية، فقد ازداد العدد لأكثر من الضعف خلال 10 سنوات فقط من عدد (١٠٣٤٤٨) امرأة عاملة في عام ٢٠١٢م إلى (٢١٥٩٠١) امرأة عمانية عاملة في عام ٢٠٢١م.
- أما الجانب الصحي، فقد اهتمت سلطنة عمان بالمرأة وأطفالها، فقد تكلفت الدولة رعاية المرأة في شتى محافظات سلطنة عمان، وجاء ذلك في النتيجة الثانية من الخطة للخمس سنوات القادمة على "تعزيز صحة الفتيات والنساء في سن الإنجاب وما بعد الإنجاب".
- للجانب الاجتماعي نصيب أيضاً من المساواة، للمرأة اسهامات مجتمعية باعتبارها سباقة في مجال العمل الاجتماعي التطوعي. فقد أخذت في عاتقها تنمية مهارات وقدرات أفراد مجتمعها وخصوصاً بنات جنسها، كما هدفت لنشر تعاليم دينها ورفع ثقافة مجتمعها ونشر الوعي فيه. كما كانت هناك مشروعات خيرية تسهم تهدف لرفع المستوى الثقافي والديني والصحي والاقتصادي بالمجتمع.
- ولزيادة عدد النساء العاملات في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة وريادة الأعمال، فقد ازداد انتشار مفهوم استقلالية المرأة وخاصة بعد ارتقائها في المجالات التعليمية، والاجتماعية، والصحية، والاقتصادية؛ فصارت المرأة تقضي حوائجها بثقة أكبر في ظل بلد حفظ كرامتها ورسن لها التشريعات التي تحفظ حقوقها.
- وكان للاستقلالية تأثير في تحقيق التنمية المستدامة، فالتمكين الاقتصادي والتقني والقيادي يلعب دوراً هاماً في تنمية البلاد حاضراً ومستقبلاً

التوصيات

- الحرص على التشريعات العمانية المستنبطة من الشريعة الإسلامية لما لأثرها المستدام في حفظ حقوق الأفراد.
- يجب على الجهات الخارجية المعنية باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة سيداو باحترام قوانين البلد وعدم المساس بالتشريعات الدينية أو النظام الأساسي للدولة.
- من الواجب على لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا التقصي الدقيق للبيانات المرصودة من كل بلد.
- باعتبار الرؤى المستقبلية لسلطنة عمان مهمة بعدة مجالات ومنها المرأة فكان مهماً الاهتمام بالأنشطة التي تمكن المرأة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. كما وجب النظر لسياسات عمل المرأة حتى يتسنى للمرأة العاملة تحقيق التوازن بين العمل ومتطلبات الحياة الأسرية، كما وجب تشجيع المرأة للوصول إلى مواقع صنع القرار.
- من المهم البقاء على نفس الوتيرة في رفع الجانب التعليمي للمرأة وإدراج المجالات التي يتطلبها سوق العمل الحديث كالتيكنولوجيا وريادة الأعمال وغيرها.

أ. سعد العطار وأ. بشذى الزدجالي. (٢٠١٤). المقارنة في المسؤولية الاجتماعية (الأسرية والمهنية) لدى المرأة العمانية العاملة في محافظة مسقط. مسقط، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان. (2022). الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٢٢م لبيانات عام ٢٠٢١م، الإصدار الـ ٥٠. مسقط، سلطنة عمان: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان. (2013). دليل تمكين المرأة العمانية. مسقط، سلطنة عمان: المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بسلطنة عمان.

جريدة عمان. (2020). المرأة العمانية.. شراكة في صناعة الحاضر والمستقبل. جريدة عمان. حمد المشرفي. (٢٠١٢). المرأة العمانية العاملة في مواقع صنع القرار. مسقط، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

خديجة الزدجالي. (2010). تمكين المرأة العمانية والتحديات المجتمعية. مسقط، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

د. راشد البلوشي. (2021). دراسة مقارنة بين اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) والتشريعات العمانية، الطبعة الثانية. مسقط، سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس.

د. فوزية الفارسية والسر أحمد العمراني. (2013). تمكين المرأة في سلطنة عمان. لبنان: مؤسسة الانتشار العربي.

دائرة شؤون المرأة. (2006). نبذة عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو). مسقط: وزارة التنمية الاجتماعية.

دائرة شؤون المرأة. (2024م). المراجعة الوطنية الشاملة لإعلان ومنهاج عمل بيجين بعد ثلاثون عامًا 2024م. سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

عزيزة الحبسي. (2019). التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة العمانية (ندوات صحفية). الأردن : الأن ناشرون وموزعون.

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا). (١٠ ٠٨، 2024). الدول الأعضاء. تم الاسترداد من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا): <https://www.unescwa.org/ar/about/member-states>

لجنة متابعة تنفيذ اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو). (CEDAW) (2022). التقرير الوطني الرابع لاتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو/ CEDAW) مسقط، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان.

مسقط - العمانية. (5 أغسطس، 2024). 24.6 % ارتفاعا في مصروفات وزارة الصحة.. وإجراء أكثر من 86 ألف عملية جراحية خلال 2023. تم الاسترداد من الرؤية:

<https://alroya.om/p/348877>

نادية خليفة. (20-22 أغسطس، 2024). حلقة عمل حول التقارير والمؤشرات الدولية والإقليمية المعنية بالمرأة. المركز الوطني للتوحد.

نجمة السريري. (2019). معالجة وسائل الإعلام العمانية لقضايا المرأة ودورها في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحوها. مسقط، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

وزارة التنمية الاجتماعية. (2023). اتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو/ CEDAW) مسقط، سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.

وضحي العلوي. (20 أغسطس، 2024). حلقة عمل حول التقارير والمؤشرات الدولية والإقليمية المعنية بالمرأة. المركز الوطني للتوحد. مسقط.

الاستبيان:

تحتل المرأة العمانية مكانة مرموقة لما تبذله من عطاء وتضحية للرفي بهذا الوطن العزيز، وباعتبارها ركن مهم في بناء هذا المجتمع ولدورها الفاعل للوصول لأعلى مستويات الحياة الكريمة؛ فقد كان من الأجدى عمل دراسة حديثة تُعنى بالمرأة العمانية وخاصة في ظل انتشار المساواة وازدياد الاستقلالية مؤخرًا. ولمعرفة بعض الحقائق عن مساواة المرأة العمانية ومعرفة تأثير الاستقلالية على الحياة الاجتماعية والاقتصادية نضع هذا الاستبيان بين أيديكم والذي يتكون من عدة أسئلة فيرجى منكم التكرم باختيار الخانة المناسبة.

العمر:

- ☐ ٢٥-١٨
- ☐ ٣٠-٢٦
- ☐ ٤٠-٣١
- ☐ ٥٠-٤١
- ☐ ٦٠-٥١
- ☐ أكثر من ٦٠

المحافظة:

- ☐ مسقط
- ☐ ظفار
- ☐ مسندم
- ☐ البريمي
- ☐ الداخلية
- ☐ شمال الباطنة
- ☐ جنوب الباطنة
- ☐ جنوب الشرقية
- ☐ شمال الشرقية
- ☐ الظاهرة
- ☐ الوسطى

المستوى التعليمي:

- ☐ يقرأ ويكتب
- ☐ التعليم الأساسي
- ☐ دبلوم التعليم العام

- جامعي (دبلوم + بكالوريوس)
- دراسات عليا (ماجستير + دكتوراة)

حالة العمل:

- أعمل
- لا أعمل
- متقاعدة

هل كانت والدتك امرأة عاملة؟

- نعم
- لا

كم عدد أخواتك الإناث؟

- ٠
- ١-٣
- ٤-٦
- أكثر من ٦

أخواتك الأكبر من ٢٣ سنة أغلبهن...

- عاملات
- غير عاملات
- نصفهن عاملات
- ليس لدي أخوات

مدى موافقتك على العبارات التالية:

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	إن مجتمعي متقبل لفكرة عمل المرأة.					
2	المرأة شريكة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.					
3	يفتح العمل مجالات للمرأة للإبداع والتفوق.					

					4	أعلم بوجود دائرة معنية بالمرأة في وزارة التنمية الاجتماعية.
					5	لدائرة شؤون المرأة وجمعيات المرأة العمانية دور فاعل في دعم مهارات المرأة العمانية
					6	المرأة العمانية مساوية للرجل العماني اجتماعيا
					7	المرأة العمانية مساوية للرجل العماني اقتصاديا
					8	ازدادت فرص شغل المرأة العمانية للمناصب القيادية
					9	تتاح الفرصة للمرأة العمانية لإبداء رأيها أمام صناع القرار
					10	المرأة العمانية حديثا أكثر استقلالية من السابق
					11	عمل المرأة يؤثر إيجاباً على مجتمعها
					12	عمل المرأة يؤثر إيجاباً على أسرتها
					13	عمل المرأة يؤثر إيجاباً على اقتصاد البلد
					14	عمل المرأة يؤثر إيجاباً على تحسين الأوضاع المالية لأسرتها
					15	تراعي المؤسسة الظروف الاستثنائية للمرأة العاملة
					16	ساعات عمل المرأة مناسبة مع أوضاعها الأسرية
					17	أفضل أن تكون عدد ساعات المرأة أقل من عدد ساعات الرجل